

بلوغ المرام (تتمة باب صلاة الجماعة والإمامة) 5341/5/2 هـ

عبدالرحمن البراك (87)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتممة باب صلاة الجماعة والامامة. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ما ارسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحادوا بالاعناق. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان تضمن هذا الحديث حكم من احكام الجماعة الجماعة تقتضي امام وتقتضي اصطفا الجماعة يكونون صفوفًا اذا تعددت - [00:00:20](#)

اذا كثروا حينئذ فعلى الجماعة ان يراعوا في صفوفهم هذه الوصايا النبوية رسوا الصفوف حيث لا يكون بين الرجلين فرجة صفوفكم النبي عليه الصلاة والسلام يتعاهد اصحابه ويتفقدهم عند قبل ان يكبر - [00:00:58](#)

وحازوا بالاعناق يعني بين الاعناق هذي يتضمن التسوية والتسوية جاء فيها ان تسوية الصف من تمام الصلاة. وقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم او بين قلوبكم وهذا يدل على ان الاخلال بتسوية الصف - [00:01:48](#)

من المحرمات لعله من الكبائر يجب تسوية الصفوف ان تكون مستقيمة وضد التسوية وهذا في الحقيقة من من اه حكمة تشريع صلاة الجماعة لم تشرع على انهم يجتمعون وكل واحد يقف حيث شاء. لا تكون جماعة بهيئة جميلة - [00:02:32](#)

حسنة صفوف متراسة مستوية فيها ولا خلل والاحاديث في متظمنة حتي على هذا والتحذير من خلافه كثيرة متعددة ومن ادب الصفوف اتمام الصفوف. الصفوف اتمام الصف الاول فالاول جاء في الحديث - [00:03:08](#)

صحيح الا تصفوه كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف يتمون الصف الاول بالاول ويطراوصون في الصف او كما قال عليه الصلاة والسلام اذا هذه يعني الامامة لها احكام الامامة - [00:04:01](#)

والصفوف لها احكام اعد الحديث. نعم. عن انس. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. فيها ايضا حكم وادب ثالث وهو المقاربة بينها - [00:04:28](#)

والمقاربة بينها هو الذي ممكن نعبّر عنه باتصال الصفوف لا نفرقها يعني قدامنا عند الجدار يعني يجي ناس يرغبون الان البعد حول الجدار يجب المقاربة هذا بالنسبة لا للرجل مع الرجل يكون - [00:04:53](#)

قريبا منه لا يكون بينهم فدوى رص الصفوف ظده تفرق في الصف حيث تكون هناك فرج المقاربة تتضمن قرب الصف صفوف بعضها من بعض الثاني يكون قريب من الاول. والثالث من الثاني - [00:05:34](#)

وهكذا اقارب بينه وحالوا بالاعناق هذا يتضمن الامر تسوية الصفوف نعم بعده. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. وخير - [00:06:03](#)

النسائي اخرها وشرها اولها رواه مسلم في هذا الحديث دليل على ان صفوف الرجال اول النساء اخر تكون النساء خلف الرجال خلف الرجال لا لا يكن لا يكن معهم فضلا على ان يكن امامهم - [00:06:35](#)

خير صفوف الرجال اولها الترغيب في التقدم هذا يتضمن الترغيب في التقدم الصف الاول ثم للصف الثاني صفوف الرجال اولهم

الصف الاول ثم الثاني خير من الثالث والسعادة خير من الذي بعده - [00:07:07](#)

يستحيون سلام عليكم الاول هو افضل - 00:07:37

خروج الاخيرة نعلم ان فنعلم ان اهل الصف الاول هم الاصل انهم سبب - 00:08:05

انهم متأخرون تأثرهم في المكان يدل على تأخرهم في المجيء - 00:08:47

00:09:44 - الله عليه وسلم في بعض الصلوات صلاة الفجر لان الناس

خير بيتها خير له غاية الامر انه صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله. لا تمنعوني - [00:10:12](#)

آخرها شرها اوله بعضهم يقول ان السرفى هذا ان الصفوف الاول من النساء يلين الرجال - 00:10:45

الصناعية صار لي هذا اكرر هذا نعم الحديث عن مطلق والله اعلم - 00:12:03

التقدم يكون تأخرهن يعنى والـخ صفوف النساء اخرها الا يدعوها الى عدم التقدم فلا تتقدم - 00:12:27

علاء یعنی الرسول ما نہی عن هذا ولا امر به فالامر واسع - 00:13:04

امور بحسب یعنی ما یتیسر له یعنی ما زلنا الی وقت قریب ما کان فیہ - 00:13:45

الحاجة يعنى تقتضى ابعاد النساء لانه متيسر وفيه زيادة فيه راحة للرجال منهن وراحة لهن ايضا. اذا قال - [00:14:10](#)

الله اليكم يمكننا وقتا طويلا في المسجد الحرام - 00:14:43

وجود مانع انت لا تنزل مع المسألة الاولى؟ نعم؟ انت في المسألة الاولى ولا انت قلت؟ في نفس - 00:15:08

00:15:46 الطوارئ والحالات الجزئية والحالات الاستثنائية ما -

لا يمكن يعني التغلب عليها في كل حال الحمد لله ما تذكره يمكن ان يقع فيه. بعض الرجال في يمكن كان الناس يصلون في

مساجدهم في ظلام ايش يسوون؟ ما يسوون - 00:16:32

ما فيه مصابيح كهربائية ولا اضاءة ولا شى. الدور الثانى. ولا من دامس نعم اليكم الصنعانى يقول فى قال فى وفى الحديث وفى

حديث الباب دلالة على جواز اصطفاف النساء صفوفًا وفي - 00:16:50

في حديث من باب دلالة على جواز اصطفاف النساء صفوفًا. صح هذا حق. وظاهره سواء كانت صلاتهن مع الرجال مع النساء. هذا صحيح. وقد علنا خيرية صفوفهن بانهن عند ذلك يبعدون عن الرجال. وقد - 00:17:11

علل؟ نعم وقد علل خيرية أو آخر نعم نعم علل نعم من أهل العلم يعني استنباطًا نعم بانهن عند ذلك يبعدن عن الرجال وعن رؤيتهم. وسماع كلامهم إلا أنها علة لا تتم إلا إذا كانت - 00:17:31

صلاتهن مع الرجال قال إن نام إلا أنها علة لا تتم إلا إذا كانت صلاتهن مع الرجال وأما إذا صلينا وإمامتهن امرأة فصفوفهن كصفوف الرجال أفضلها أولها. من أين له - 00:17:54

أصل النساء ليس لهن أية الأمر أنه جائزة كل وحدة لحالها ما للنساء منها نصيب الذي أخرجه من النار العمل عمل المسلمين في المساجد وفي البيوت. هات إن أن نساء الصحابة كن يصلين في البيوت جماعات - 00:18:14

ينقل عملي ولهذا يعني بالمناسبة أنا أرى أن النساء في المدارس ينبغي أن يصلين ما في ارتباط جماعي ولا شيء كل واحد يصلي مع حاله وفيهن حجر وفيهن لهن ظروف خاصة - 00:19:05

إذا ارتبطنا بجماعة انكشفت بعض النساء. حديث صلاة الرجل مع الرجل أزكى أحسن الله إليكم. أي هذا فيها لكن قد يتعللون يعني أن ذكر الرجل ما له مفهوم الأصل ساعات يا جماعة هي من شأن الرجال - 00:19:29

أبدا لا أكاد أقسم بأن هذا للرجال نعم والله ما ما عندي فيه باطن هذا المسجد وغيره يعني في الحقيقة أنه ما ما لها داعي لو قلت أنها بدعة ممكن تسمح - 00:19:58

هذه الفاصل التي حطوها هنا وش فائدته هذي مدري وش لكن اللي حطوها محاذي للعمدة قلنا امتداد للعمود ولا هو ما يعني ما هو بموضع اصطفاف لكن هذا الخط أه اللي وضعه هنا هذا أيضا النموذج ها؟ هذا سهل لكن أيش تقول؟ هذا سهل الكلام الذي أمامه - 00:20:40

هذا أصله نشأ عن العمود الله عرضك عرض العمود اللي قدامك والله اخلوا عاد لا نطول فيها تأملوها على كل حال بعض الأمور في تصميم المساجد كثير من الأمور ما هي بالذات - 00:21:11

يعود أه يمكن فيها بعض أشكالات نعم كل ما فسره يعني ما هم يستوجب بالله شر نسبي فوات النسبة من الأجر خير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أداة ليلة فقامت عن يساره فأخذ برأسي من ورائي - 00:21:44

فجعلني عن يمينه متفق عليه واللفظ للبخاري. على كل حال شوف هذا الحديث في حديث بعده له ارتباط بمعنى الحديث الأول وسطوا صفوفكم. أيها قاربوا بيننا حديث أنس الأول نعم أحسن الله - 00:22:29

قال الشارح رحمه الله تعالى ما يؤخذ من الحديثين أولاً آ في في حديث أنس استحباب رص الصفوف وتسويتها وتقارب المصلين بعضهم هذه فيها نظر وجوب للأمر وللوعيد الوارد ما هو مناسب - 00:23:01

يقول فيه استحباب أعد في استحباب. إليكم. قال في حديث أنس استحباب رص الصفوف وتسويتها وتقارب المصلين بعضهم من بعض بالآ يدعوا خللاً في الصفوف في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانه جعله قالب بينها التأنف - 00:23:31

الحطب بمعنى غص الصفوف ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا تسبون كما تسب الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصف الأول فالأول ويرصون الصفوف. فلا نزاع في أن - 00:23:54

سنة مؤكدة. لا في أن تسوية الصف سنة مؤكدة. بل واجب نعم تصفيات الصف واجب نعم. أحسن الله إليكم. انتهاء؟ لا لا بقي. والترسم والزاق الكعوب سنة مؤكدة وشريعة مستقرة. فقد أخرج البخاري من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أقيموا - 00:24:23

ثلاثاً قال فرأيت الرجل يلزق منكبهُ بمنكب صاحبه وكابه نعم لا حرج فيه ولا إحراج بعض يعني الحريصين يبالغ في هذا الجانب يؤدي من إلى جانبه يتسم بالريح اتسم بالتوسط في العموم - 00:24:59

لو صار الانسان هل يريدون الناس اصبح ما يستطيع الواحد يتحرك يعني بس على كتف الكتف اوقع قرب الكعب بالكعب بدون نعم ومن قوله فرأيت الرجل الى اخره مدرج من كلام النعمان. وقوله رأيت؟ نعم. قال اقيموا صفوفكم ثلاثا - [00:25:34](#)

قال فرأيت الرجل يزرع منكبه الى اخره قال هذا مدرج من كلام النعمان. نعم. ثانيا قوله وكعبه به المراد به المبالغة في تسوية الصفوف. كما قال الحافظ ابن حجر بل المبالغة في رصف الصفوف - [00:26:04](#)

بل المبالغة في رصف الصفوف نعم يقتل الطفل. نعم نعم. احسن الله اليكم. ثالثا اما حديث ابي هريرة فيدل على استحباب الصف الاول. وانه افضل الاماكن الامكنة وان شر الصفوف وان شر الصفوف المؤخرة لبعده المصلي عن سماع القراءة وبعد - [00:26:23](#)

وبعده من حرم الامام. وبعده من حرم الامام. من حرم حرام هكذا. حرم الامام؟ نعم. يعني من الامام. على اي حال سواء الفضيلة على اطلاقها نعم والدلالة على قلة رغبة المتأخر في الخير والاجر. هذا بالنسبة لصفوف الرجال كما ان الافضل - [00:26:57](#)

هو تقدم ذوي الاحلام والنهاء. من اهل العلم والصلاح ليكونوا خلف الامام وليكونوا قدوة المصلين من خلفهم في اقوالهم وافعالهم. رابعا اما النساء فالمستحب في حقهن الستر. وآآ والبعد عن نظر الرجال فتكون الصفوف متأخرة في حقهن افضل واستر. واما الصفوف المتقدمة فهي شرها لقرب - [00:27:31](#)

بها من الفتنة او التعرض لها. هذا اذا صلينا مع الرجال اما اذا صلينا وحدهن فحكم صفوفهن حكمهن الرجال قال النووي رحمه الله لو صلت النساء بجماعة قال النووي نعم ها - [00:28:01](#)

لو صلت النساء بجماعة لا لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فانه حينئذ يكون خير صفوف النساء اولها وشرها اخرها خامسا فيه دليل على فيه دليل على ان على ان للنساء صفوفها كصفوف الرجال - [00:28:21](#)

وهو المشروع في حقهن سواء صلين وحدهن او مع الرجال. سادسا اه الاحق بالصف الاول والقرب من الامام هم اولو الاحلام والنهي. لما رواه مسلم من حديث عبد الله بن مسعود - [00:28:47](#)

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلن منكم اولو الاحلام والنهي. فائدة جاء في صحيح المسلم من حديث ابن مسعود احسن الله اليكم حتى لو تأخر النهي - [00:29:07](#)

الاحلام وان فيه حث لهم على هذا حث لهم التقدم ليتقدموا جايين اهلنا تعالوا انتم يا الذي يظهر الترغيب رأى في اصحابه تأخرا وقال تقدموا تقدموا فاهتموا بي وليأتكم بكم من بعده تقدموا - [00:29:24](#)

من سبق الى المكان فهو احق به ما يجي هذا العالم والرجل المعروف بالصناعة يطلع واحد او يقال للمتقدمين هؤلاء حتى على الصعيد لو كان الصبيان مميزين يحسنون يحسنون الصلاة ليس للكبير ان يؤخره - [00:29:52](#)

نعم فائدة جاء في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلين منكم اولو الاحلام والنهي واختلف السلف في تأخير الصبيان السابقين الى الصف الاول والامكنة الفاضلة فبعضهم قال يؤخرون شغل ما اختلف واختلف - [00:30:19](#)

في تأخير الصبيان السابقين الى الصف الاول والامكنة الفاضلة فقال بعض فقال بعضهم قال يؤخرون ليلوا. خلف الرجال نعم. ليلوا ذوي الاحلام فان الاحاديث ان دلت على تقديم اهل العلم والفضل فكان عمر اذا رأى غلاما في الصف اخرجته - [00:30:40](#)

هذا الازهر وصحته نعم. وكره احمد ان يقوم مع الناس في المسجد خلف الامام. شيقول؟ وكره احمد ان يقوم مع الناس في المسجد خلف الامام. الصبي احسن اليكم. ان يقوم. نعم. من - [00:31:10](#)

من يريد الصبي وكره احمد ان يقوم مع الناس في المسجد خلف الامام. نعم. لما روى ابو داود من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام فصفا الرجال وصف الغنان خلفهم والنساء خلف الغلمان - [00:31:30](#)

وقال بعض الاصحاب الافضل تأخير المفضول والصبي. واختاره الشيخ وقطع به ابن رجب. شو يقول وقال بعض الاصحاب الافضل تأخير المفضول والصديق. الافضل تأخير. نعم. ها. تأخير المفضول والصبي. ها. واختاره الشيخ وقطع به ابن رجب وذهب بعضهم الى ان من سبق الى مكان - [00:31:50](#)

فهو احق به قال في الفروع ليس له تأخير الصبيان السابقين وهو مذهب الشافعية وصوبه في الانصاف فان الصبي اذا عقل الصبي يكون اماما في تنفيذ يحفظ اه القرآن او يحفظ قدرا من القرآن. تنكر الصبي منه تدرون من هو الصبي - [00:32:20](#)
يجي حافظ للقرآن تعال يا شيخ تعال يا شيخ انت يا انتهى. بقي قليل ما احسن الله اليكم. قال في الفروع ليس له تأخير الصبيان السابقين وهو مذهب الشافعية وصوبه في الانصاف. فان الصبي اذا - [00:32:51](#)

كالبالغ في الجملة. والحديثان من سبق الى مكان فهو احق به رواه البيهقي. ولا ولا احدكم اخاه من مجلسه رواه البخاري ومسلم. ولو كان تأخيرهم امر مشهورا لاستمر العمل به ولنقل ولنقل نقلا لا يحتمل الاختلاف وقال الحافظ ان الصبيان مع الرجال وانهم - [00:33:19](#)

قال الحافظ ها ان الصبيان مع الرجال وانهم يصفون معهم ولا يتأخرون عنهم انت احسن الله اليك صحيح. نعم - [00:33:49](#)